

10 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فان كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:19

كتاب نفيس للغاية في بابه بل انه من احسن المختصرات الجامحة لعقيدة اهل السنة والجماعة وانفسها وقد اعنى به مصنفه رحمه الله تعالى عنية دقة تحريرا للمسائل وارادا للدلائل محافظا - 00:00:48

رحمه الله تعالى في تقريراته على الفاظ الكتاب والسنة مراعيا بدقة بيان عقيدة اهل السنة والجماعة بيانا وافيا بشواهدها ودلائلها من كلام الله جل شأنه وكلام رسوله صلوات الله والسلام عليه - 00:01:36

وكان تأليفه لهذا الكتاب بناء على سؤال طرح عليه من احد الافاضل بل الح على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في ان يكتب مؤلفا مختصرا في الاعتقاد يحفظ ويدرس - 00:02:22

ويعنى بظبطه وفهمه فتعذر رحمه الله لوجود مؤلفات كثيرة لائمة اهل العلم وعلماء السلف رحمهم الله تعالى فاحال السائل على اخذ واحد من هذه المصنفات الا انه الح على شيخ الاسلام - 00:03:02

رحمه الله فاستجاب فكتب وفادة رحمه الله وكان هذا السائل من بلدة تقع بين البصرة والكوفة متوسطة بين البصرة والكوفة وسميت واسط لتوسطها وكان قد انشأها الحجاج الثقي وسميت بواسط - 00:03:39

لهذا السبب لتوسطها فهي في المنتصف تماما بين البصرة والكوفة وكان هذا السائل احد قضاة واسط يقال له رضي الدين الواسطي يقال له رضي الدين الواسطي فمر بشيخ الاسلام - 00:04:18

ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو في دمشق في طريقه الى الحج والتقي بشيخ الاسلام رحمه الله تعالى والج عليه بان يكتب رسالة في المعتقد يقول ابن تيمية رحمه الله - 00:04:48

في بيان سبب تأليفه للواسطية قال هذه اي الواسطية كان سبب كتابتها انه قدم علي من ارضي واسط بعض قضاة نواحيها شيخ يقال له رضي الدين الواسطي من اصحاب الشافعى - 00:05:18

قدم علينا حاجا وكان من اهل الخير والدين وشكى ما الناس فيه في تلك البلاد وفي دولة التتر من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم وسائلى ان اكتب له عقيدة - 00:05:42

تكون عمدة له ولاهل بيته فاستعفف من ذلك اي طلبت منه ان يعفني من هذا الطلب فاستعفف من ذلك وقلت قد كتب الناس عقائد متعددة فخذ بعض عقائد ائمة السنة - 00:06:09

فالح في السؤال وقال ما احب الا عقيدة تكتبها انت فكتبت له هذه العقيدة وانا قاعد بعد العصر فكتبت له هذه العقيدة وانا قائد بعد العصر بجلسة واحدة بعد صلاة - 00:06:31

العصر حرر رحمه الله تعالى هذه العقيدة تحقيقا لرغبة هذا السائل الملح على شيخ الاسلام رحمه الله في ان يكتب عقيدة يحفظها

ويعتمد يعتمدها لنفسه والاهل بيته قال شيخ الاسلام - 00:07:02

وانا قائد بعد العصر وقد انتشرت بها نسخ كثيرة في مصر وال العراق وغيرها انتشرت بها نسخ كثيرة في مصر وال العراق وغيرها هذا النص الثمين وهو من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:07:32

في بيان سبب تأليفه للعقيدة الواسطية يستفاد منه فوائد عديدة يستفاد منه فوائد عديدة الاولى ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى و غيره من ائمة اهل العلم والفضل والنبل - 00:08:00

عندما يكتبون التصانيف لا يكتب التصنيف لذات التصنيف او رغبة في التكثير في التأليف والكتابة وانما كانت كتاباتهم قلت او كثرت راجعة الى الحاجة الماسة والضرورة الملحة في زمانهم ومن عجيب امر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في هذا الباب - 00:08:30
انه كما ذكر هو بنفسه ما كتب كتابا مع كثرة كتبه ومؤلفاته الا بناء على سؤال وطلب تأثيره اسئلة من هنا وهناك يعرفون نبله علمه وفظله مكانته فيلحون عليه رحمه الله تعالى في الاجابة - 00:09:07

ويذكرون الضرورة لذلك والحاجة فيجيب ولهذا رأيته رحمه الله تعالى قال في بعض المواقع لم يصدر مني قط الا جواب مسائل وافتاء مستفت لم يصدر مني قط الا جواب مسائل - 00:09:34

وافتاء مستفت يعني لم ينسى كتابا ابتداء ولهذا كان كثير من كتبه رحمه الله تعالى تعرف باسماء البلدان التي وردت منها تلك الاسئلة طلبا من شيخ الاسلام رحمه الله ان يصنف او ان يجيب - 00:10:00

فالواسطية مثلا سميت بهذا الاسم لأن السائل الذي طلب من شيخ الاسلام ان يؤلف هذا الكتاب رجل من واسط البلد الذي عرفنا موقعه وقل مثل هذا في الحموية والتدمرية والمراكشية - 00:10:29

والصفدية والاصفهانية والرسائل المصرية وغيرها كثير وكان الناس في زمانه رحمه الله يطمئنون لعلمه ولديانته ولتحريه ودقته رحمه الله فكان يقصد اكثرا من غيره ويطلب منه اكثرا من غيره - 00:10:55

وما كان رحمه الله تعالى يكتب شيئا من تلك التصانيف الا بناء على جواب سؤال او افتاء مستفت كما قال لكم رحمه الله تعالى ثانيا يستفاد من هذا السياق ان - 00:11:38

الحاجة الى بيان العقيدة وايضاحها للناس وربطهم بحالاتهم وربهم وسيدهم وموالاتهم جل شأنه باعتقاد صحيح وايمان قويم هو الذي تكون به معالجة ما يفشوا في المجتمعات من انحلال وانحراف لأن - 00:12:10

اعظم اسباب الانحراف في المجتمعات عدم المعرفة بالله وبعظمته وجلاله وكماله جل شأنه وما ينبغي ان تكون عليه القلوب من تعظيم الله واجلاله وقد قيل من كان بالله اعرف كان منه اخوه - 00:12:57

لكن اذا ظعفت المعرفة بالله وبما ينبغي له جل شأنه تتسلل الى الناس انواع الانحرافات وصنوف الانحلال والفساد فالدواء الناجع والشفاء لذلك كله صحة الاعتقاد فاذا صحت العقيدة صلح العمل - 00:13:35

وزان السلوك وطابت النفس وتأمل ذلك في شكایة هذا القاضي الصالح نحسبه كذلك لحال بلده بذكر فشو الجهل وكثرة الظلم ودروس العلم وكثرة الفساد فذهب يطلب حلا لهذه المشكلات بان يطلب من شيخ الاسلام ان يكتب مصنفا في الاعتقاد - 00:14:07
مصنفا في الاعتقاد قال وشكى ما الناس فيه بتلك البلاد وفي دولة التتر من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم وانت اذا نظرت في زماننا هذا تجد ان هذه الشكایة بعينها فاشية - 00:14:49

وهذا الامر المؤلم والواقع المؤسف موجودا في كثير من المجتمعات فما احوج الناس وما اشد ضرورتهم الى ان يعتنوا بالعقيدة وان يعلموا العقيدة وان يربوا على العقيدة وان ينشر بينهم - 00:15:14

التوحيد والايمان وحسن الصلة بالله جل شأنه وكان هذا القاضي الحصيف يرى ان العقيدة هي الحل وانها هي الشفاء ويرى امامه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومكانته العظيمة - 00:15:40

فطلب منه والج عليه حتى كتب هذا المصنف ثالثا اهمية النية الصادقة وصلاحها قد قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى فالنية الصالحة بركة على الانسان - 00:16:08

بركة عظيمة جداً وتأمل هذه البركة في سؤال هذا السائل ونحسب انه سأله هذا السؤال بنية صالحة ورغبة مباركة وصدق مع الله تبارك وتعالى في العمل على صلاح الناس فسأل والج - [00:16:50](#)

وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى هذا الكتاب في جلسة بعد العصر ثم عممت البركة وانتشر الخير ليس بعد زمان شيخ الاسلام بل في زمانه ولهذا قال رحمة الله تعالى نفسه ابن تيمية قال وقد انتشرت - [00:17:22](#)

بها نسخ كثيرة هكذا يقول ابن تيمية وقد انتشر بها نسخ كثيرة في مصر والعراق وغيرهما ولم يكن في ذلك الزمان مطابع فالرسائل تنتشر بالايدي يكتب يكتبها الطلاب وينسخها طلبة العلم - [00:17:49](#)

وينشرون فانتشرت في زمانه رحمة الله تعالى انتشاراً عظيماً وهذا يستفيد منه فائدة ان طالب العلم ينبغي عليه ان يصلح نيته حتى في سؤاله لاهل العلم حتى في سؤاله لاهل العلم - [00:18:09](#)

والسؤال فيه بركة كما ان الجواب فيه بركة السؤال اذا كان من رجل ناصح من رجل صادق من رجل في قلبه رغبة ملحة في صلاح الناس وانتفاعهم وفائدتهم ببارك الله في سؤاله - [00:18:32](#)

وينفع به في حياته وبعد مماته وبناء على هذا القاضي الواسطي من مرات في زماننا هذا وقبله متربحا عليه مذكوراً بالخير وهو لم يعرف بمصنفات ولا مؤلفات ولا - [00:18:53](#)

وانما عرف بهذا السؤال رضي الدين الواسطي رحمة الله ثالثاً مما يستفاد من هذا المتن تعظيم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى لائمة السلف ومعرفته باقدارهم ومكانتهم العظيمة ومنزلتهم العالية - [00:19:14](#)

فلما طلب منه لم يتكلف كتاباً وانما قال للسائل خذ بعض عقائد ائمة السنة خذ بعضاً عقائد ائمة السنة اي فيها الغنية والكافية فلما الح عليه اجابه بناء على الحاجه - [00:19:53](#)

ليجري الله سبحانه وتعالى في ذلك خيراً عظيماً وفظلاً عظيماً خامساً مما يستفاد من هذا النص الثمين ان طالب العلم لا ينبغي ان يتسرع في التصنيف والتأليف ولا يبادر لذلك - [00:20:20](#)

الا اذا رأى مقاماً يقتضي ذلك واماً يحوج الي ذلك فشيخ الاسلام مع امامته ومكانته وفضله رحمة الله تعالى لما طلب منه ابتداء استعفى قال فاستعفيت فاستعففني اي طلبت منه ان يعفو - [00:20:52](#)

عني في هذا الطلب ثم لما الح عليه فهذا الالجاج بادر رحمة الله بكتابه هذه الرسالة سادساً البركة العظيمة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في حياة هذا الامام. رحمة الله عليه - [00:21:15](#)

فكم من كتاب عظيم عندما تطالعه محققاً مدققاً متقناً تظن انه كتب في ايام طوال بل ربما في شهور ثم تفاجأ انه كتب في قعدة وفي جلسة وكان في هذا الباب يبهر - [00:21:46](#)

من يعرفه وفي هذا قصص يطول ذكرها وهذه العقيدة الواسطية كتبها يقول في قاعدة بعد العصر مرتبة ومحررة ومتقنة ومضبوطة حتى انه دار بينه وبين خصومه من المتكلمين مناظرة حول الوسطية - [00:22:20](#)

حول الواسطية نفسها بعد سنوات عديدة من تأليفها بعد سبع سنوات من تأليفها اخذوا يناقشونه في مسائل في الواسطية وتحداهم رحمة الله تعالى ان يخرجوا فيها حرف واحداً ليس من كلام السلف - [00:22:51](#)

تحداهم قال حرف واحداً وقال لهم امهلكم ثلاث سنوات اقرأوا هذه الواسطية ثلاث سنوات واخرجوا حرف واحداً ليس من كلام السلف حرف واحداً قال رحمة الله تعالى وقلت مرات وقلت مرات - [00:23:22](#)

قد امهدت كل من خالفي في شيء منها اي العقيدة الواسطية ثلاث سنين ثلاث سنين فان جاء بحرف واحد عن احد من القرون الثلاثة التي اثني عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:47](#)

حيث قال خير القرون الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يخالف ما ذكرته فانا راجع عن ذلك. يقولون مالك ثلاث سنوات ولما استمرت المناظرات في مجالس مع شيخ الاسلام تقرأ الوسطية قرأت كاملة - [00:24:06](#)

قرأت كاملة ويستوقفونه عند بعض الالفاظ ثم يجيب رحمة الله يقول الذهبي رحمة الله ثم وقع الاتفاق يعني بعد تلك المجالس من

00:24:34 - خصومه ثم وقع الاتفاق على أن هذا معتقد سلفي جيد

وقال الحافظ ابن رجب رحمة الله ووقع الاتفاق على أن هذه عقيدة سنية سلفية عقدوا مجالس بامر السلطان لأنهم شكوه الى السلطان وقالوا عنده عقائد منحرفة وطلبوا مناظرته فقال رحمة الله وكان ذلك من حكمته لما قال له ماذا تعتقد - 00:24:55 ماذا تعتقد لما ينشئ كلاما يقوله في ذلك المجلس قال انا لو انشأت كلاما قلت لكم الان اعتقادكذا وكذا وكذا فقال بعضهم ربما انه اخفي شيئا او كتم شيئا او وراء او نحو ذلك - 00:25:25

يقول رحمة الله فانا احضر عقيدة مكتوبة من نحو سبع سنين - 00:25:47

قبل مجيء التتر الى الشام والمناظرة التي كانت حول الواسطية كانت في الثامن من شهر رجب من عام خمسة وسبعينة للهجرة
خمسة وسبعينة للهجرة قال انا احضر عقيدة كتبتها - 00:26:16

قبل سبع سنوات اذا قلنا قبل سبع سنوات من خمسة من سبع مئة وخمسة يكون كم ست مئة وثمان وتسعين فالعقيدة الواسطية هذا يستفاد من ان ابن تيمية رحمة الله كتب العقيدة الواسطية عام ست مئة وثمانية وتسعين - 00:26:43

عام ست مئة وثمان وتسعين كم كان عمره رحمة الله تعالى يوم الف العقيدة الواسطية وقد ولد رحمة الله عام ست مئة وواحد وستين فكان عمره وقت تأليفه سبع وثلاثين سنة - 00:27:08

سبعين وثلاثين سنة وتوفي رحمة الله عام سبع مئة وثمان وعشرين اي قبل وفاته الفها بثلاثين سنة يقول رحمة الله ثم ارسلت من احضرها ارسلت من احضرها ومعها كراريس بخطي من المنزل - 00:27:30

يعني احضر النسخة التي كتبها بخطه رحمة الله ومعها كراريس بخطي يقول ابن تيمية رحمة الله فحضرت العقيدة الواسطية ابن تيمية نفسه يقول فحضرت العقيدة الواسطية هذا نستفيد من ان هذا الاسم - [00:27:55](#) من مصنفها رحمة الله فحضرت يقول العقيدة الواسطية فحضرت العقيدة الواسطية فهذا الاسم من مصنفها ومما سماها به مصنفها رحمة الله ووجد ايضا في بعض نسخ العقيدة الوسطية الخطية اعتقاد اهل السنة - [00:28:14](#)

اعتقاد اهل السنة فهي تسمى العقيدة الواسطية وتسمى اعتقاد الفرقة الناجية اعتقاد الفرقة قد ناجي اهل السنة والجماعة اعتقاد الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة وتأمل لطيفة هنا - [00:28:37](#)

ان العقيدة تسمى الواسطية نسبة الى ذلك القاضي او البلد الذي قدم منه ذلك القاضي تسمى الواسطية وهي عقيدة وسطية عقيدة وسط وهي عقيدة وسط وفيها سياتي معنا في موضع عديدة منها يقول اهل السنة وسط بين كذا وكذا في [00:29:05](#) كذا -

كتب فيها العقيدة الوسط وكتبها متى بعد الصلاة الوسطى صلاة العصر رحمة الله وايضا كتبها في وسط عمره تقريبا كتبها رحمة الله في وسط عمره رحمة الله وبعد الصلاة الوسطى صلاة العصر - 00:29:42

فهذه من المواقف اللطيفة حول هذه العقيدة وبعد ان كتبها رحمة الله تعالى وانتشرت وبدأت بعض الخصومات حولها من بعض المشاغبين من اهل البدع والاهواء فيغضهم اراد ان يشغب على شيخ الاسلام - 00:30:05

قال؟ اسمع كلامه الجميل فإنه نفيس للغاية قال رحمة الله - 00:30:41

ما جمعت ما جمعت الا عقيدة السلف الصالح جميعهم ليس للامام احمد اختصاص بهذا ليس للامام احمد اختصاص بهذا الذي جمعت
هذا اعتقاد جميع السلف ليس الامام احمد اختصاص بهذا - 00:31:05

والامام احمد يقول ابن تيمية والامام احمد انما هو مبلغ العلم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الامام احمد انما هو مبلغ العلم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولو قال يقول ابن تيمية ولو قال احمد - 00:31:28

ومن تقاء نفسه ما لم يجيئ به الرسول صلى الله عليه وسلم لم نقله هكذا يقول رحمة الله يقول ولو قال احمد من تقاء نفسه ما لم

يجى به الرسول صلى الله عليه وسلم لم نقبله - 00:31:47

قال رحمة الله وهذه عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم قالوا هذه يعني الواسطية عقيدة محمد صلى الله عليه وسلم والامام احمد والشافعى ومالك وغيرهم من ائمة السلف رحم الله الجميع - 00:32:07

كالم كانت مهمتهم في هذا الباب ابلاغ هذا الخير وايصاله للاخرين ولسان حالهم يقول هذا ما اداه اليانا من قبلنا من ائمة العلم والفضل ونحن نؤديه لكم كما بلغنا فله من نصيب وافر - 00:32:27

والحظ العظيم من قول النبي عليه الصلاة والسلام نصر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فحفظها فادها كما سمعها وعندما يقال في المتون المؤلفة في الاعتقاد عقيدة احمد او عقيدة الشافعى - 00:32:52

او عقيدة الطحاوى او عقيدة ابن ابي زيد القىروانى او عقيدة ابن تيمية هذه الاظافرة لا حرج فيها لا حرج فيها لامرین الاول باعتبار انه جمعه جمع مسائلها وبسط دلائلها - 00:33:12

فتقال عقيدة فلان باعتبار الجمع والترتيب التصنيف والتبويب والى اخره ويقال عقيدته لان هذه العقيدة التي حررها هي التي يدين الله سبحانه وتعالى بها هي التي يدين الله سبحانه وتعالى بها - 00:33:37

وفرق ما بين ما كتبه ائمة السلف في الاعتقاد وغيرهم ان ائمة السلف لا يتكلفون شيئاً من قبل انفسهم ولا ينشئون شيئاً من قبل انفسهم كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انا نقتدي ولا نبتدي - 00:34:00

ونتبع ولا نبتعد ولن نضل ما تمسكنا بالاثر فهذا هو نهج ائمة السلف وهذه جادتهم رحمهم الله ورضي عنهم بينما من سواهم اهل تكليف وتخرص وخوض في كلام باطل وفلسفة زائفة وعقليات وتخرصات - 00:34:33

وظنون واوهام وكم كتب في الاعتقاد من ركام باطل وظلال بين انشاء المترخصون وكتبه المتكلفون والعلامة الواضحة والفرقان البين بين ائمة السلف ومن سواهم في الاعتقاد ان صاحب السنة عندما يثبت العقيدة يقول نعتقد كذا لقول الله تعالى كذا -

00:35:02

ونعتقد كذا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فالاعتقاد ليس لهم اي من جهة الانشاء لا ينشئ احداً منهم اعتقاداً من قبل نفسه ولهذا يقول ابن تيمية رحمة الله في تقرير هذه الحقيقة وتجليه هذا الامر العظيم - 00:35:39

يقول رحمة الله اما الاعتقاد اما الاعتقاد فلا يؤخذ عنى ولا عن من هو اكبر مني بل يؤخذ عن الله - 00:36:03

ورسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه سلف الامة فما كان في القرآن وجب اعتقاده وكذلك ما ثبت في الاحاديث الصحيحة مثل البخاري ومسلم هذا هو الاعتقاد عند ائمة السلف - 00:36:21

ولهذا قالها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كلمة مدوية مرت علينا قبل قليل قال لو ان احمد اي احمد بن حنبل رحمة الله قال من تلقاء نفسه ما لم يجئ به الرسول صلى الله عليه وسلم لم نقبله - 00:36:42

لم نقبله وهو يطبع منهجاً ان القبول ليس القول مجرد بل القبول للدليل من الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم ولهذا لابن تيمية رحمة الله تعالى في هذا الباب كلمة ذهبية - 00:37:04

عظيمة يقول فيها رحمة الله كل يحتاج لقوله لا الا الله ورسوله كل يحتاج لقوله لا به. يعني قول العالم ليس نفسه حجة بل يحتاج له ان يبحث له عن دليل. فان وجد الدليل قبل وان لم يوجد الدليل لم يقبل - 00:37:32

كل يحتاج لقوله لا الا الله ورسوله وكثيراً ما كان يقول من فارق الدليل ضل السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الكلام بسطته بعض الشيء رداً على ثنية ظالمة - 00:37:57

وكلمة باغية يقولها بعض ضلال اهل الاهواء في نسبة من يعتنی بعقيدة السلف الصالحة سواء تلقياً لها من كتاب الواسطية لابن تيمية او غيره من كتب ائمة السلف يرمونه بأنه تيمي او انه وهابي او الى غير ذلك من القاب - 00:38:20

التي يقصدون بها الشناعة على اهل الحق ولو امعنوا النظر وتأملوا في حقيقة الامر لوجدوا ان هذا المعتقد الذي حرره شيخ الاسلام

ابن تيمية رحمة الله في هذا الكتاب او في غيره من كتبه - 00:38:46

ليس شيئاً كما بين هو رحمة الله انشأه من قبل نفسه او تكلفه وها هو رحمة الله يصرح قائلاً الاعتقاد ليس لي ولا من هو اكبر مني
الاعتقاد لله يعني لا يؤخذ الا عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى - 00:39:12

ان هو الا وحي يوحى وطالب العلم عليه ان يحمد الله سبحانه وتعالى الذي بصره قبول الهدى وارتياح نفسه له واطمئنان قلبه اليه
والاكم من اناس غشيتهم ظلمة البدعة - 00:39:33

فاصبحوا يستوحشون من الحق الصراح والعدب الزلال فلا يصغي اليه حتى وان ذكرت الدلائل واوردت الحجج والبراهين وقد حدثني
قدি�ماً احد الطلاب لما تيسر له القدوم الى هذه الديار المباركة لدراسة العلم - 00:40:05

قال اجتمع بي جملة من مشايخنا وحذروني تحذيراً شديداً وقالوا لي انتبه وقالوا لي احذرهم ان يخدعوك فانهم في كل شيء
يتكلمون يقولون قال الله قال الرسول انتبه ان يخدعوك - 00:40:39

اي شيء يتكلمون يقولون قال الله قال الرسول صلى الله عليه وسلم. فانتبه ان تخدع يقول فلما جئت اسمع الاية واسمع الحديث
واقول جزاهم الله خيراً نبهوني والا يعني اكاد انخدع - 00:41:06

الى ان شرح الله سبحانه وتعالى صدره للحق وازال عنه هذه الغشاوة لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ازال الله عنه هذه الغشاوة
فاخذ يستمع الى الآيات ويستمع الى الاحاديث حتى - 00:41:26

اكرمه الله سبحانه وتعالى فهم هذا المعتقد العظيم المبارك المتعلق من كتاب الله جل شأنه ومن سنة رسوله الكريم صلوات الله
وسلامه وبركاته عليه هذه مقدمة بين يدي دراسة هذا الكتاب - 00:41:45

المبارك كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ولعلنا نكتفي بها يومنا هذا نبدأ في متن العقيدة اه
الواسطية من درسنا القادر في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى - 00:42:18

ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا جمیعاً علماً وهدی وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا
الى انفسنا طرفة عین وان يغفر لنا ولوالدينا ولامشايخنا - 00:42:43

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصبه
اجمعين. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين - 00:43:07

يسأل هذا عن ابيات تنسب لشيخ الاسلام ابن تيمية ومدى صحتها وهي في قوله يا سائلي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من
للهادىة يسألوا هذه الابيات ويقال عنها اللامية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:43:30

عقدت في شرحها وبيان مضمونها والكلام عن نسبتها لشيخ الاسلام مجالس وهي موجودة مسجلة اه صوتيات في اه المقدمة - 00:43:51

لتلك الدروس ليقف على جوابي سؤاله احسن الله اليكم يسأل كيف يكون الرجل مباركا يقول آآآ يقول الله عز وجل في اه آآآ نبيه
عيسى قال وجعلني مباركا حيثما كنت - 00:44:16

وجعلني مباركا فالبركة لا تكون في العبد الا يجعل الله سبحانه وتعالى اذا جعله الله مباركا يتحقق له هذا الامر وينال هذا المطلب
العظيم البركة من الله سبحانه وتعالى وفضله جل شأنه على من شاء من عباده - 00:44:41

قد قال عز وجل بل الله يذكر من يشاء وقال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكرى منكم من احد ابدا ولكن الله يذكر من
يشاء والبركة تعني الثبات على الحق والزيادة فيه - 00:45:13

هذا معناه تعني الثبات على الحق والزيادة فيه وهذا المطلب الجليل ليتحقق للعبد يحتاج الى امور منها اللجوء الصادق الى الله
سبحانه وتعالى بالسؤال والدعاء والطلب والالحاح على الله ومن الدعوات النافعة في هذا المقام - 00:45:37

اللهم ات نفسي تقواها ورذكها انت خير من زكها انت ولها ومولاها وفي صحيح مسلم ونحوه من الدعوات العظيمة مثله ايضاً اللهم
اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد - 00:46:07

قاله النبي عليه الصلاة والسلام في دعوة عظيمة مباركة قالها لشداد ابن اوس قال يا شداد اذا اكتنز الناس الدرهم والدينار فاكتنز هذه الدعوات وببدأها بقوله اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد - [00:46:28](#)

واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب الامر الثاني ان يبذل السبب - [00:46:50](#)

ان يبذل السبب في ليل البركة وتحصيلها بحفظ وقته ومجاهدة نفسه وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وفي هذا الباب رسالة عظيمة مؤلف نفيس - [00:47:11](#)

للعلامة ابن القيم رحمة الله تعالى مطبوع بعنوان رسالة ابن القيم لاحد اخوانه رسالة ابن القيم لاحد اخوانه وايضا يسر الله عز وجل في وقت مضى عقد مجالس في مدارسة - [00:47:35](#)

هذه الرسالة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وهي محفوظة في آآ تسجيل صوتي نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم يسأل عن مناظرة شيخ الاسلام ابن تيمية اين يجدها - [00:47:55](#)

مناظرة شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر تفاصيلها شيخ الاسلام بناء على طلب ايضا بناء على طلب طلب منه ان يذكر تفاصيل المنازرة التي دارت بينه وبين خصومه بناء على الطلب كتب - [00:48:14](#)

ذلك رحمة الله وما كتبه موجود في المجلد الثالث من مجموعة فتاواه المجلد الثالث من مجموعة فتاواه انصح كثيرا من يدرس الواسطية او يدرسها ان يقرأ المناظرة التي دارت مع شيخ الاسلام - [00:48:33](#)

ابن تيمية رحمة الله حولها لان في مراجعة اه تلك المناظرة التي دارت حول العقيدة الواسطيةفائدة عظيمة جدا في تحرير الالفاظ وايضا فهم كلام شيخ الاسلام وازالة اه تشغيل مشغب او قول مبطل. نعم - [00:48:59](#)

احسن الله اليكم يقول لماذا لقب ابن تيمية رحمة الله تعالى بشيخ الاسلام؟ لقب بهذا اللقب لامامته رحمة الله تعالى مكانته العظمى ومنزلته العالية قد كتبت اردت في اثناء المقدمة ان اقرأ عليكم - [00:49:34](#)

آآ آآ نصا عظيما في بيان امامه شيخ الاسلام صاحب هذا الكتاب ومكانته العالية ولكنني نسيت فجاء هذا السؤال مذكرا لي بفائدة عظيمة ما كنت احب ان تفوتك من كلام الذهبي رحمة الله تعالى - [00:50:01](#)

في بيان مكانة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى فارجو الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا من بركة سؤال هذا السائل وفقه الله ووفقكم جميعا للعلم النافع والعمل الصالح. يقول الذهبي رحمة الله - [00:50:26](#)

قرأ بنفسه على جماعة وانتخب ونسخ عدة اجزاء وسنن ابي داود ونظر في الرجال والعلل وصار من ائمة النقد ومن علماء الاثر مع التدين والنبالة والذكر والصيانة ثم اقبل على الفقه - [00:50:46](#)

ودقائقه وقواعده وحججه والاجماع والاختلاف حتى كان يقضي منه العجب اذا ذكر مسألة من مسائل الخلاف ثم يستدل ويرجح ويجتهد وحق له ذلك فان شروط الاجتهاد كانت قد اجتمعت فيه - [00:51:08](#)

فاني ما رأيت احدا يقول الذهبي فاني ما رأيت احدا اسرع انتزاعا للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه ولا اشد استحضارا لمتون الاحاديث وعزوها الى الصحيح او الى المسند او الى السنن منه - [00:51:28](#)

كأن الكتاب والسنة نصب عينيه لأن الكتاب والسنة نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقه وعينا مفتوحة وافحاما للمخالف وكان آية من آيات الله وكان آية من آيات الله تعالى في التفسير والتلويع فيه - [00:51:50](#)

لعله يبقى في تفسير الآية المجلس والمجلسين واما اصول الديانة ومعرفتها ومعرفة احوال الخوارج والروافض والمعتزلة وانواع المبتدة فكان لا يشق فيها غباره ولا يلحق شؤوه هذا مع ما كان عليه من الكرم - [00:52:16](#)

الذى لم اشاهد مثله قط والشجاعة المفرطة التي يطرد بها المثل والفراغ من ملاذ النفس من اللباس الجميل والمأكل الطيب والراحة الدينوية ولقد سارت بتصانيفه الركبان في فنون من العلم - [00:52:44](#)

والوان لعل تواлиمه وفتاويه في الاصول والفروع والزهد والتفسيير والتوكيل والاخلاص وغير ذلك تبلغ ثلاثة مجلد لا بل اكثر وكان

قولا بالحق نهاء عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم - [00:53:10](#)

ذا سطوة واقدام وعدم مداراة الاغيارات ومن خالطه وعرفه ومن خالطه وعرفه قد ينسبني الى التقصير في وصفه من خالطه وعرفه قد ينسبني الى التقصير في وصفه وانا اقل يقول الذهبي وانا اقل من ان ينبه على قدره كلامي - [00:53:32](#)

او ان يوضح نبأه قلبي فاصحابه واعداوته خاضعون لعلمه مقررون بسعة فهمه وانه بحر لا ساحل له وكنز لا نظير له وان جوده حاتمي وشجاعته خالدية نسبة الى خالد ابن الوليد رضي الله عنه وبهذا النقل الجميل - [00:53:57](#)

بالذهبي رحمة الله تعالى نقف والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:54:23](#)